

## الخصائص

ومنها قولهم : هَمَّامٍ وهو اسم فَنَدِيٍّ . وفيها لغات : هَمَّامٍ و حَمَّامٍ و مَحَمَّاحٍ .  
و بَحَّاحٍ . أنشد أحمد بن يحيى : .

( أَوَّلَمَّتْ يَأْخِذُ نَوْتُ شَرِّهِ إِيْلَامٌ ... فِي يَوْمِ نَحْسٍ ذِي عَجَّاجٍ مِظْلَامٌ ) .

( مَا كَانَ إِلَّا كَاصْطَفَاقِ الْأَقْدَامِ ... حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا : هَمَّامٌ ) .

فهذا اسم فَنَدِيٍّ وقوله سبحانه : ( أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى ) هو اسم دَنَوْتٍ من الهَلَكَةِ .  
قال الأصمعيُّ في قولها : .

( فَأَوَّلَى لِنَفْسِي أَوَّلَى لَهَا ... ) .

قد دَنَتٌ من الهلاك . وحكى أبو زيد : هَاهِ الْآنَ وَأَوَّلَاهُ الْآنَ فَأَنْتَ أَوَّلَى وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى  
أَنَّهُ اسْمٌ لَا فِعْلٌ كَمَا يُطْنُّ وَهَاهُ اسْمٌ قَارِبَةٌ وَهِيَ نَحْوُ أَوَّلَى لَكَ .

فأمَّا الدليل على أن هذه الألفاظ أسماء فأشياء وجدت فيها لا توجد إلا في الأسماء .

منها التنوين الذي هو عِلْمُ التَّنْكِيرِ . وهذا لا يوجد إلا في الاسم نحو قولك : هذا سيبويه .

وسيبويه آخر . ومنها التثنية وهي من خواصِّ الأسماء وذلك قولهم دُهِدُ رَّيْنٌ . وهذه

التثنية لا يراد بها ما يشفع الواحد مِمَّا هُوَ دُونَ الثَّلَاثَةِ . وإنما الغرض فيها التوكيد

بها والتكرير لذلك المعنى كقولك : بطلَ بطلَ فأنت لا تريد